

ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X	مجلة المنظومة الرياضية
المجلد: 06 العدد: 16 السنة: 2019	مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة_الجزائر
تاريخ النشر: 2019-09-30	تاريخ الإرسال: 18-08-05 تاريخ القبول: 19-02-28

أثر برنامج تعليمي مقترح على الجانب التقني والمهاري
في كرة السلة لدى تلاميذ الطور الابتدائي
(دراسة ميدانية تجريبية للفئة العمرية "09-11" سنة
على مستوى بعض ابتدائيات مدينة تبسة)

أ.ناجم نبيل

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة

أ.دودو بلقاسم

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة

- الاشكالية:

يحتل قطاع التربية والتعليم مكانة مهمة بالنظر للتأثيرات التي يحدثها في المجتمع، والتي تهدف إلى تحقيق التطور والتقدم في جميع المجالات الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية وغيرها، لذا نجد أن الميدان التربوي والتعليمي يحظى باهتمام كل الدول دون استثناء، بدرجات متفاوتة ومختلفة حيث أن هذه الدول تبذل مجهودات كبيرة لتحقيق التقدم المنشود، والالتحاق بالركب الحضاري، على اختلاف فلسفاتهما وأهدافها ونظمتها الاجتماعية والاقتصادية، والجزائر كغيرها من البلدان أولت عناية كبيرة لقطاع التربية والتعليم من خلال الاهتمام بالأنظمة والمناهج وطرق التدريس، ومن بين هذه الاهتمامات إدراج مادة التربية البدنية والرياضية كمادة إجبارية كبقية المواد الأخرى وفي مختلف المراحل التعليمية، فهي تهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسميا، عقليا، وخلقيا، بحيث يكون قادرا على الإنتاج والقيام بواجباته نحو مجتمعه ووطنه (الخولي، 1996، صفحة 39).

ويعد النظام الذي تعتمد عليه الدولة في المنظومة التربوية الحجر الأساس الذي يؤدي هذا الدور المهم في حياة الإنسان، والتربية البدنية تكتسي أهمية كبيرة من الناحية التربوية كما يرى (بوب نوي) النظام التربوي على أنه مجموعة العمليات التي توجه بشكل خاص نحو اكتساب التعلم، إلا أنه يبقى متعلقا بالدور الفاعل الذي يضطلع به المعلم في أي نظام تربوي، وإيماننا بفعالية التأثير الذي يحدثه المعلم المؤهل في نوعية التعليم ومستواه، وما يحمله من قدرات عقلية وقيم واتجاهات نحو التعليم والتربية.

وتعتبر ممارسة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي مناسبة ثمينة تتاح للمتعلم حتى يتعود التعويل على نفسه في بناء تعلمه وبناء ذاته، فالرياضة عبارة عن تجربة في الحياة تسمح للمتعلم باكتشاف ذاته ورغباته وتلمس المستقبل الذي يريد أن يصير إليه، فيحدد الأوليات ويتوخى المراحل المناسبة، ويتبين المسافة الفاصلة بين جموع الرغبة وحدود الواقع، فالتربية البدنية والرياضية تربية قاعدية ملازمة لنمو الطفل في جميع مراحلها المختلفة، كما تساهم في تكوين وبلورة الشخصية المستقبلية للتلميذ بجانبها الذاتي والاجتماعي، وهذا الأمر لن يتحقق إلا إذا أدرجت مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي، وخصص لها معلمين أكفاء ومتخصصين، هذا بالإضافة إلى نظام تدريسي حديث للتربية البدنية والرياضية يتناسب ومتطلبات الخصائص العمرية لتلاميذ الطور الابتدائي بمختلف أبعادها البدنية، الفكرية، التربوية، الاجتماعية... وغيرها، وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل التالي:

هل يؤثر البرنامج التعليمي المقترح على الجانب التقني والمهاري في كرة السلة لدى تلاميذ الطور الابتدائي ؟

وفي ظل هذه الإشكالية تنطوي إشكاليات جزئية أخرى وهي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار

البعدي للوثب واللمس؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتمرير بدفع الكرة؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتصويب؟.

2- الفرضيات:

- يؤثر البرنامج التعليمي المقترح على الجانب التقني والمهاري في كرة السلة لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

1-2- الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للوثب واللمس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لاختبار التمرير بدفع الكرة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لاختبار التصويب.

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على أثر البرنامج التعليمي المقترح على المستوى التقني والمهاري في كرة السلة لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

- التعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لاختبار للوثب واللمس.

- التعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لاختبار التمرير بدفع الكرة.

- التعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتصويب.

4- الجانب النظري والدراسات السابقة:

1-4- الجانب النظري:

أولا- التعليم التقني ومتطلباته:

- تعريف التقنية: هناك عدة تعريفات ومفاهيم للتقنية نذكر منها:

هي وسيلة تسمح للحركة بالوصول إلى نتائج فعالة في ظروف حقيقية للعب، وتنفيذ

التقنية يكون متنوع حسب وضعية اللعب، كما أن تنفيذها العقلاني يسمح للاعب بالقيام بنشاط

حركي بطريقة اقتصادية في الجهد. (Nicol, 1980, p. 50)

وهي كذلك وسيلة عمل حركي تعمل على إحراز ونيل النتائج بكل فعالية وبشروط ملموسة في اللعب، وهي تسمح للرياضي بتحقيق نشاطات حركية بطريقة اقتصادية وفعالة وقد تكون متنوعة حسب شروط اللعبة.

و يعرفها (Zach زاش) بأنها مجموع الحركات الهادفة إلى إيجاد الحلول الأكثر عقلانية واقتصادية للمعيقات الحركية.

يعرفها (Djakov دجاكوف) بأنها سيطرة الرياضي أو المدرب على بنيته الحركية التي تسمح بالوصول إلى المستويات العالية أثناء التدريب والمنافسة. (Weinck, 1997, pp. 04, 93).

ثانياً: مراحل تدريب المهارة التقنية: حدد (فيتس Fitts) و(بوسنر Posner) ثلاث مراحل لتدريب التقنية الرياضية والتي تتميز بعوامل تخص كل مرحلة من مراحل نمو التقنية والتي نحدددها فيما يلي:

1- المرحلة الفكرية:

تحدث المرحلة الفكرية في الخطوات الأولى من التعلم أو التدريب التقني حينما يؤدي اللاعب محاولاته الأولى لفهم طبيعة النشاط المطلوب، فتدخل عمليات التفكير بنقلها مادام هناك حاجة إلى التركيز على العمل بإرادة، وعلى اللاعب أن يحول التوجهات اللفظية والبصرية التي تقدم له إلى سلوك حركي، له معنى ودلالة، وعليه أن يفهم القصد من التقنية وأن يقوم بتحليل الموقف ويستنبط الطريقة لتحقيق الغرض. ويسى هذا بالخطة التنفيذية أو بخطة العمل. وتنقسم هذه المرحلة إلى أربعة مواقف تطبيقية هي:

أ- التطبيق الأولي:

في هذه المرحلة الابتدائية تدرّب التقنية الرياضية بصفة سهلة جداً باعتماد مبدأ "اعمل هكذا" وهي طريقة تعتمد على المؤهلات الوظيفية والحركية للمدرب من خلال التمارين التمثيلية بدون تفسير دقيق مع استفادة كبيرة للاعب الذي يجب أن يتمتع بقدرة تنفيذ حركي على وجه التقريب من التقنية النهائية من خلال عدد كبير من التكرارات.

ب- التطبيق المجمع:

يميز هذه المرحلة تنفيذ التقنية بصفة مجملة بحيث تعتمد على مجموعة من التكرارات المتعاقبة للتقنية المستهدفة كمرقبة الكرة.

ج- التطبيق الثابت والمستمر:

يعتمد هذا التطبيق على مستوى نتائج التحسن والتطور الحركي بحيث يركز المدرب على مجموعة من المتغيرات المتعلقة بالزمن والمسافة، بحيث يسمح بممارسة ثابتة على مستوى متغير واحد بطريقة سهلة فمن خلال تجزئة المتغيرات يقوم المدرب بتمرير البرنامج التدريبي بصفة مستمرة.

د- التغذية الرجعية:

في هذه المرحلة المعرفية الفكرية من التطبيق التقني يجب اعتماد تغذية رجعية للأهداف وذلك من خلال تصحيح الأخطاء المهمة الحاصلة في الحركة التقنية، وعليه يجب توجيه على المقاس الصحيح للتفوق التقني كتوجيه نهائي لموضع قدم الارتكاز من الكرة، فمن هذه المرحلة يمر اللاعب إلى تحسين التقنية الرياضية. (Mombaets, 1996, p. 48)

2- المرحلة الارتباطية:

أما المرحلة الارتباطية فتحدث بين المستوى الأول والمستوى المتقدم للتقنية وهي تشمل على التمرين الذي له معنى مع التغذية الرجعية المناسبة، فبينما في المرحلة السابقة يكون التركيز على تسلسل التقنية نجد بإمكان اللاعب في هذه المرحلة أن يركز على التصميم الزمني للتقنية.

3- التدريب المهاري والتقني الحركي على مستوى الدماغ والجهاز العصبي:

الجهاز العصبي هو الجهاز الذي يسيطر على ثلاث وظائف كبرى حيث يسيطر على الحواس الخمس البصر، السمع، الشم، اللمس، الذوق، ويسيئ على جميع الحركات الإرادية التي يقوم بها الرياضي بتحريك أعضائه المختلفة كالمشي، الجري، القفز، كما يسيطر على الوظائف الحيوية التي توجد مراكزها بداخل الجسم مثل نبضات القلب والهضم وحركات التنفس، وإفراز اللعاب والعمل الهرموني، ويقوم الجهاز العصبي بالسيطرة على جميع أعمال الجسم سواء الإرادية منها أو غير الإرادية وذلك بواسطة خلايا خاصة تدعى الخلايا العصبية، وهي ثلاث أنواع حسية تقوم بنقل الإحساسات الخارجية إلى المخ وحركية تحمل الأوامر الصادرة من المخ إلى جميع أعضاء الجسم والعضلات لتحريكها، ورابطة تجمع أو توصل بين الأعصاب الحسية والأعصاب الحركية. (Weinck, 1997, p. 418)

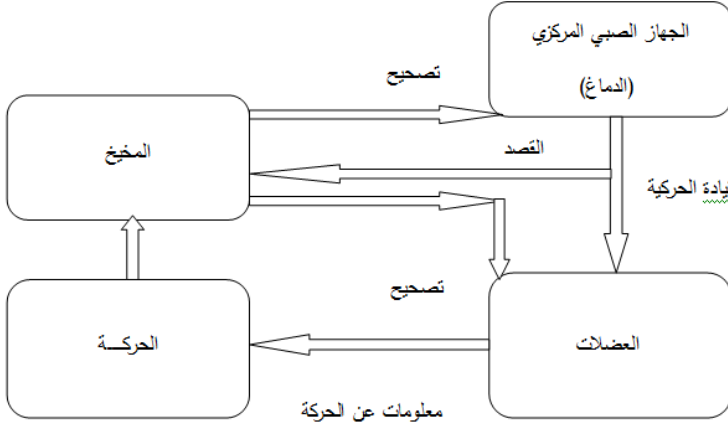
1-3- الحركات المهارية اللاإرادية:

تقصد بهذه التسمية كل استجابة لمثير تدريب دون إرادة واعية، وهي عبارة عن إحساس لاشعوري بمعنى أن الجهاز العصبي المركزي أي المخ لا يتدخل في هذا النوع من الحركات، حيث أنها لا تخضع لإرادة الفرد لكون النخاع الشوكي هو المركز العصبي المسؤول عنها، كما أن الاستجابة الحركية غالبا ماتظهر قبل وصول الإحساس إلى الدماغ ليعطي الإدراك الواعي بالاستجابة. (احمد، 1996، صفحة 66)

2-3- الحركات المهارية الإرادية:

وهي مجموع الحركات القصدية أي هناك هدف نريد تحقيقه من خلالها، هذا النوع يتطلب برنامجا للتنفيذ يحدد مراقبة المخيخ المنظم والمنسق العام لمختلف الحركات. المركز العصبي المسؤول عن مراقبة وضبط الحركة الرياضية، والمسؤول عن تلاؤم الفعل الحركي مع المراد أصلا هو المخيخ، فهو المنسق الحركي العام لمختلف الأفعال الحركية، وهو كذلك المحافظ على توازن الجسم بتأثيره على عضلات الحركة وجعلها باستمرار في حالة يقظة موجهة دائمة.

الشكل البياني رقم (01): يبين المراحل التي يمر فوقها المنبه الحركي اللاإرادي والإرادي.



3-3- الحركات المهارية الأوتوماتيكية:

عندما نكرر الحركة عدة مرات، نختار السيلة العصبية مسارا قصيرا يؤدي إلى نفس الاستجابة الحركية دون اللجوء إلى المخ مباشرة، فتصبح الحركة تحت سيطرة المخيخ، في حين يحتفظ الدماغ لنفسه بسلطة المراقبة فقط، وحدث أي خلل في المحيط تصبح الحركة الأوتوماتيكية معه غير متوافقة، ويفرض مراجعة البرنامج الحركي وتغييره وتعديله بالنظر للنتائج المحصلة. (Weinck, 1997, p. 421)

2-4- الدراسة الأولى:

- العنوان: أثر ممارسة النشاط البدني والرياضي وفق البرامج الحديثة (المقاربة بالكفاءات) على تحسين صفتي القوة والسرعة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

- أهداف البحث:

- تقديم إسهامات نظرية وتطبيقية في مجال التربية البدنية والرياضية، وذلك بالكشف عن واقع النشاطات البدنية والرياضية بالمؤسسات التربوية والجزائرية ومدى فعالية برامجها.

- تسليط الضوء على البرامج الحديثة المقاربة بالكفاءات في مجال التربية البدنية والرياضية وفعالية هذه المناهج في تنمية القدرات البدنية للمراهقين.

- مدى ملائمة النشاطات المقررة في البرامج التربوية للتربية البدنية والرياضية وفق خصائص المرحلة الجنسية (ذكور وإناث).

- الإشكالية: هل ممارسة النشاط البدني والرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الأثر الإيجابي في تحسين بعض عناصر اللياقة البدنية (القوة والسرعة)، وهل يختلف معدل هذا التحسن حسب متغير الجنس (ذكور وإناث)؟

- النتيجة: من خلال وجود دلالة غير معنوية لدى تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي وعكس ذلك

عند تلاميذ القسم النهائي، واعتمادا على المنهج التجريبي تم إثبات فعالية تأثير الأنشطة البدنية والرياضية على معدل تحسين عناصر اللياقة البدنية (السرعة و القوة) بالطريقة الحديثة عند تلاميذ الطور الثالث.

2-4 الدراسة الثانية:

- العنوان: أثر وحدات تعليمية مقترحة في تعليم المهارات الأساسية في كرة اليد لدى تلاميذ الطور المتوسط دراسة ميدانية (ولاية تبسة).

- أهداف البحث:

- التعريف بطريقة برمجة الوحدات التعليمية .
- مدى ملائمة المرحلة العمرية للتعلم الحركي .
- تسليط الضوء على مختلف المهارات الأساسية في كرة اليد وطرق تعلمه.
- الإشكالية: هل للوحدات التعليمية المقترحة أثر إيجابي في تعليم المهارات الأساسية في كرة اليد؟.
- النتيجة: بعد اقتراح برنامج تعليمي باستخدام وحدات تعليمية طبق على عينات من الطور المتوسط 12- 16 سنة اختيرت بطريقة عشوائية بإكاديمية الجديدة -02- بالعقلة ولاية تبسة مع استخدام المنهج الوصفي، ومن خلال النماذج المتحصل عليها في البحث تم استنتاج فعالية استعمال وحدات تعليمية مقترحة في تعليم المهارات الأساسية الثلاث في كرة اليد التمرير والاستقبال، التنطيط والتسديد، رغم التوزيع الزمني للحصص وحجمها أختزل بعض الأهداف وهو ما انعكس على الاستعداد البدني ومكوناته والتي منها تعليم المهارات الأساسية لكرة اليد.

3-4 الدراسة الثالثة:

- العنوان: اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية الطور الأول والثاني نحو التربية البدنية والرياضية، دراسة ميدانية على مستوى المدارس الابتدائية لولاية المسيلة.

- أهداف البحث:

- التعرف على الموقع المميز والمهم الذي تحتله التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي.
- معرفة اتجاه المعلمين سواء كان ايجابيا أو سلبيا نحو التربية البدنية والرياضية.
- واقع التربية البدنية والرياضية في المدارس الجزائرية.
- معرفة مدى نجاح التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي حسب وجهة نظر المعلمين.
- الإشكالية: ماهي اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية للطور الأول والثانينحو التربية البدنية والرياضية؟.
- النتيجة: كشفت الدراسة الحالية أن معلمي المرحلة الابتدائية للطور الأول والثاني لولاية المسيلة ممثلة في عينة الدراسة أنهم يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو التربية البدنية والرياضية على الدرجة الكلية للمقياس ونحو كل من محور أهداف التربية البدنية والرياضية ومحور مدرس التربية البدنية والرياضية.

5- المنهج المتبع:

المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم افكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.(غنيم، 2000، ص 33) وعلى هذا الاساس تم الاعتماد على المنهج التجريبي الذي يعتبر الملاحظة الموضوعية لظاهرة معينة في المجال الرياضي تحدث في موقف يتميز بالضبط المحكم ويتضمن متغير أو اكثر متنوعا بينما تثبت المتغيرات الاخرى.(خفاجة، 2002، صفحة 57، 58)

6- مجتمع وعينة الدراسة:

1-6- مجتمع الدراسة:

يقصد به (كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة)، وعلية فان المجتمع الأصلي لهذه الدراسة هم تلميذات الطور المتوسط واللواتي بلغ عددهم 420 تلميذ.

2-6- عينة الدراسة:

هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي كذلك جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث. (زرزوتي، 2007)

وتمثلت عينة الدراسة في 50 تلميذ من ابتدائية الشهيد معيفي محمد، ويذكر(انجرس، 2004) في عملية تحديد العينة "أن المجتمع يقدر ببعض المئات الى بعض الآلاف من العناصر، فالأفضل أخذ إجماليا 10% من مجتمع البحث المتكون من بضع آلاف"، لذا أخذ الباحثان من مجتمع البحث الذي يبلغ 420 تلميذ، 90 تلميذة وهو ما يعادل نسبته 11.90% من المجتمع الأصلي للدراسة.

وقد تم اختيارهم "بالطريقة العشوائية البسيطة" حيث يعرفها كل من (غنيم، 2000) على أن تشكيل هذه العينة يكون على أساس أن هناك احتمال متساو أمام جميع العناصر في مجتمع الدراسة لاختيارها بمعنى أن فرص اختيار أي عنصر من مجتمع الدراسة متساوية لجميع أفراد المجتمع، وفي نفس الوقت فان اختيار أي عنصر من عناصر مجتمع الدراسة لا يؤثر على اختيار العناصر الأخرى وعادة ما تستخدم جداول الأرقام العشوائية لاختيار مثل هذه العينات.

6-2-1- وصف عينة الدراسة:

الجدول رقم (01): يمثل عدد أفراد عينة الدراسة وتوزيعهم حسب مجموعات البحث.

الرقم	مجموعات الدراسة	عدد الذكور	عدد الاناث	عدد عينة الدراسة
01	المجموعة التجريبية	09	16	25
02	المجموعة الضابطة	09	16	25
-	المجموع	18	32	50 تلميذ

2-2-6- تكافؤ مجموعات الدراسة:

باستخدام اختبار "ت" لعدد من المتغيرات لتكافؤ مجموعتي البحث، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (02): يوضح المعالم الإحصائية وقيمة "ت" لعدد من المتغيرات لتكافؤ مجموعتي البحث:

الدلالة	مستوى الدلالة	Sig	"ت" المجدولة	"ت" المحسوبة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المتغيرات
					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دال	0.05	0.101	1.68	2.23	0.712	10.67	0.778	10.33	السن
		0.350		1.08	0.017	1.171	0.041	1.311	الطول
		0.622		0.58	1.527	32.11	2.081	31.66	الوزن

من خلال الجدول رقم (02): نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات المذكورة اعلاه، إذ كانت قيم "ت" المحسوبة (2.23، 1.08، 0.58) وهي اصغر من قيمة "ت" الجدولية (1.68) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 48، وهذا ما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين هذه المتوسطات أي مدى تجانس عينة البحث في هذه القياسات.

7- أدوات الدراسة:

وظف الباحثان عدة وسائل في جمع المعلومات ساعدت في كشف جوانب البحث وتحديدها أبرزها:

1-7- الاختبارات التقنية والمهارية في كرة اليد:

وتمثلت في اختبار (اختبار الوثب واللمس، اختبار التمرير بدفع الكرة، اختبار التصويب)، وكلها اختبارات مقننة ومتعارف عليها.

2-7- البرنامج التعليمي:

يشير(ماجدة، 2001، صفحة 23) إلى أن "للتصميم التعليمي مجالا من التأثيرات الانفعالية والوجدانية، تشمل على الأهداف المتعلقة بالعواطف والانفعالات والرغبات والميول والاتجاهات والتثقيف وطرائق التكيف".

وبناء على ها الأساس، ومن خلال الاحتكاك بالأساتذة والمختصين من أصحاب الخبرة، وكذا الاتصال بمفتشي المادة قام الباحثان بإعداد الوحدات التعليمية التي تتناسب وخصائص الفئة العمرية حيث يتكون هذا البرنامج من 09 حصص تعليمية مدة كل حصة 45 دقيقة، وتمحورت الحصص حول التقنيات الاساسية في كرة السلة.

8- الشروط العلمية للأدوات:

أولاً: الاختبارات التقنية:

1- الصدق:

وللتأكد من صدق الاختبارات التقنية في هذه الدراسة فقد استخدم الباحثان الصدق الذاتي، حيث يساوي الصدق الذاتي الجذر التربيعي للثبات، وهو ما يوضحها الجدول رقم (03).

2- الثبات:

ولقياس ثبات الاختبارات قام الباحثان باختبار طريقة إعادة الاختبار لإيجاد معامل الثبات إذ أكد كل من (ميرفت علي خفاجة و فاطمة عوض صابر) "إن هذه الطريقة هي أن يطبق الباحث نفس الاختبار على نفس المبحوثين مرتين متتاليتين الفارق بينهما لا يقل عن أسبوع ولا يزيد عن شهر"، مع مراعاة تثبيت نفس الظروف التي تمت بها الاختبارات المستخدمة كما موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): يوضح معاملات صدق وثبات الاختبارات التقنية.

الصدق	الثبات	ع. خارج المجتمع	ع. داخل المجتمع	عدد العينة	الاختبار
0.92	0.85	05	05	10	اختبار الوثب واللمس
0.93	0.88	05	05	10	اختبار التمرير بدفع الكرة
0.91	0.83	05	05	10	اختبار التصويب

ثانياً: الوحدات التعليمية:

- صدق المحكمين:

وللتأكد من صدق كل من الوحدات التعليمية المستخدمة في هذه الدراسة فقد قام الباحثان بالاعتماد على صدق المحتوى (صدق المحكمين) وبشير إلى المدى الذي تبلغه البنود الموجودة في الاختبار أو أداة القياس في تمثيل المحتوى الذي اختير في الأصل لكي يتضمنه الاختبار، ويحقق الباحث صدق المحكمين من خلال عرض الاختبار أو الاستبيان على الخبراء والمختصين والمحكمين للاستفادة من آراءهم والتأكيد على أن الاختبار أو الاستبيان يقيس الظاهرة التي وضع من أجلها فعلاً. (خفاجة، 2002، صفحة 172) وهذا ما أكده الخبراء عندما أجمعوا على أن الوحدات التعليمية المستخدمة في البحث صادقة بدرجة كبيرة.

9- عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1-9- عرض وتحليل نتائج اختبار الوثب واللمس لقيم الحالة البعدية للعينتين التجريبية والضابطة:

الجدول رقم (04): جدول لقيم T بين قيم الحالة البعدية للعينتين التجريبية والضابطة في اختبار الوثب واللمس.

العمليات الإحصائية								
القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	T الجدولية	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	العينة التجريبية	العينة الضابطة
دال إحصائي	0.05	01.67	05.70	00.61	01.46	25	الاختبار البعدي	
				00.46	00.80	25	الاختبار البعدي	

يوضح لنا الجدول رقم (04) أفضلية التأثير البرنامج التعليمي المقترح حيث نجد أن المجموعة التجريبية قد بلغ متوسطها الحسابي (01.46) بانحراف معياري بلغ (00.61) مقارنة بالمجموعة الضابطة التي بلغ متوسطها الحسابي (00.80) بانحراف معياري بلغ (00.46) ، وكانت قيمة T المحسوبة (05.70) وهي أكبر من T الجدولية التي بلغت (01.67) عند درجة حرية (48) ومستوى دلالة (0.05) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار اختبار الوثب واللمس.

ويرى الباحث أن تطبيق الوحدات التعليمية المقترحة ترك أثر ايجابيا في تعلم مهارة اللمس والوثب في كرة السلة في هذه المرحلة الحساسة (09-11 سنة)، والتي تعتبر كمرحلة استكشافية مليئة بالحيوية والنشاط وحب الاستقلالية والتخلص من سيطرة المدرس وفي هذا الصدد تقول (شلتوت، 2007، صفحة 31) "ضع في الحسبان استمتاع الطلاب بما يتعلمونه لأنه بدون شعورهم بالفائدة والاستمتاع يجعل من مهمة التعليم عسيرة غير ناجحة"

ويشير (وترلانند Waterland) إلى أن طفل التاسعة يتمكن من أداء الوثب العريض من الثبات حيث تساعد مرجحة الذراعين التمهيدية على تحرك الجسم إلى الأمام ولكن ما زال يفتقد الطفل إلى التوافق الجيد بين حركة الذراعين والرجلين والجذع، فضلا عن أن حركة الذراعين تتميز بالبطء وعدم اكتمال مدى الحركة، كما يوضح (فريدريك Fredrick) أن مهارة الوثب العمودي تتحسن لدى أطفال عمر 06-10 سنوات، وأن الأولاد يتفوقون عن البنات، وتوصل (دينوسي Dinucci) إلى نتائج مشابهة لعينة من البنات أعمار 6، 7، 8 سنوات على التوالي، ويبدو أن الطفل عندما يبلغ عمره أكثر من 05 سنوات يمتلك العديد من المتطلبات الضرورية مثل التحمل والتوازن والقوة التي تؤهله لأداء مهارة الحجل لمسافة معينة بسرعة معقولة، فقد توصل (كيوف Keogh) إلى أن الطفل المتوسط في هذا العمر يستطيع الحجل لمسافة 18 مترا في حوالي

15 ثانية، وأن هناك فرقا بين الأولاد والبنات بما يعكس تفوق البنات، وبينما استطاع 80 % من البنات أكثر من عمر 05 سنوات استكمال مسافة الحجل 18 مترا ونسبة الأولاد تراوحت بين 72% و79% كل هذه المعطيات والنتائج ساعدت الباحث على وضع برنامج يشمل كل هذه الجيئيات المختلفة والتي أدت بشكل مباشر إلى تحسين المستوى التقني لدى التلاميذ.

2-9- عرض وتحليل نتائج اختبار الوثب واللمس لقيم الحالة البعدية للعينتين التجريبية والضابطة:

الجدول رقم (05): جدول لقيم T بين قيم الحالة البعدية للعينتين التجريبية والضابطة في اختبار الوثب واللمس.

العمليات الإحصائية								
القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	T الجدولية	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الاختبار البعدي	العينة التجريبية
دال إحصائيا	0.05	01.67	10.89	05.67	103.26	25	الاختبار البعدي	العينة التجريبية
				05.88	90.73	25	الاختبار البعدي	العينة الضابطة

يوضح لنا الجدول رقم (05) أفضلية التأثير البرنامج التعليمي المقترح حيث نجد أن المجموعة التجريبية قد بلغ متوسطها الحسابي (103.26) بانحراف معياري بلغ (05.67) مقارنة بالمجموعة الضابطة التي بلغ متوسطها الحسابي (90.73) بانحراف معياري بلغ (05.88) ، وكانت قيمة T المحسوبة (10.89) وهي أكبر من T الجدولية التي بلغت (01.67) عند درجة حرية (48) ومستوى دلالة (0.05) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار اختبار التمرير بدفع الكرة.

وهذا ما أشار له (ماينل، 1985، صفحة 283) من أن هناك قابلية كبيرة للتعلم التقني الحركي في هذه المرحلة، بالرغم من أن إتقان الحركات يحدث نادرا، لكن التركيز والتفاني في الحصول على الانجاز يعمل على تعلم سير الحركات الرياضية بسرعة نسبيا. حيث أن فئة الأطفال تتميز بالنمو السريع والشامل في جميع النواحي الحركية، كما تعتبر فترة زمنية جيدة لقابلية التعلم الحركي.

ويضيف (weineck, 1998, p. 328) من أن الرقابة والانتظام العصبي العضلي والحسي الحركي لكل الحركات هي عوامل مهمة في عملية النضج والتطور ولذلك وجب عند التعليم في هذه المرحلة مراعاة المخزون الحركي والانفعالي، ويعتمد التعليم أيضا على العوامل الشرطية خاصة المداومة والقوة والسرعة والمرونة الحركية للاعب.

3-9- عرض وتحليل نتائج اختبار التصويب لقيم الحالة البعدية للعينتين التجريبية والضابطة:

الجدول رقم (06): جدول لقيم T بين قيم الحالة البعدية للعينتين التجريبية والضابطة في اختبار التصويب.

العمليات الإحصائية							الاختبار البعدي	العينات التجريبية
القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	T الجدولية	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينات		
دال إحصائيا	0.05	01.67	10.89	05.67	103.26	25	الاختبار البعدي	
				05.88	90.73	25	الاختبار البعدي	

يوضح لنا الجدول رقم (06) أفضلية التأثير البرنامج التعليمي المقترح حيث نجد أن المجموعة التجريبية قد بلغ متوسطها الحسابي (06.60) بانحراف معياري بلغ (01.19) مقارنة بالمجموعة الضابطة التي بلغ متوسطها الحسابي (05.43) بانحراف معياري بلغ (01.10) ، وكانت قيمة T المحسوبة (05.57) وهي أكبر من T الجدولية التي بلغت (01.67) عند درجة حرية (48) ومستوى دلالة (0.05) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التصويب.

ويجمع عدد كبير من المختصين في هذا المجال على (البازي، 2002، صفحة 40، 41) أن أي معلم أو مدرب يريد تعليم المبادئ الأساسية في كرة السلة فلا بد عليه من القيام بمجموعة من الخطوات الكفيلة بالوصول إلى تعلم مختلف التقنيات الأساسية في كرة السلة كأن يقوم المدرب أو المرابي بشرح وعرض أية حركة أو مهارة بأسلوب واضح، كما لا يجب إجهاد المتعلم بالتمرنات فلا بد أن تكون هذه التمرينات قصيرة المدة حيث تكون سهلة وغير متعبة ومشوقة، بالإضافة إلى أن إعادة أي تمرين يجب أن تكون بطريقة مغايرة لأن إعادته بنفس الطريقة يؤدي إلى إحباط المتعلم وعدم الرغبة في أدائه، كما لا بد من أن تكون خطوات التعليم من السهل إلى الصعب ومن الثبات إلى الحركة وهذا ما اعتمده الباحثان عند تنفيذ مجموعة الحصص التعليمية لأن هذه العوامل جوهرية وذات أهمية قصوى في تعلم المهارات الأساسية لاسيما مهارة التصويب، ولا يمكن الاستغناء عنها، كما لا يمكن الوصول بالمتعلم إلى درجة إتقان التقنيات الأساسية إلا بإتباع العوامل سابقة الذكر.

خلاصة ومضامين:

على ضوء ما سبق نجد أن مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي تعتبر جزء أساسي بالغ الأهمية في المنظومة التربوية حيث تسعى إلى تحسين أداء الفرد بشكل عام من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة، وتكمن أهمية التربية البدنية والرياضية في كونها القاعدة التربوية الهادفة إلى تنمية الكفاءات العقلية والجسمية وصفات القيادة والنمو الاجتماعي عامة والمستوى التقني والمهاري لمختلف الأنشطة الرياضية خاصة، وليست مجرد حشو في الجدول

الدراسي أو فترة راحة تتخللها بعض الحركات كما يعتقد البعض.

تقودنا الدراسة الحالية إلى تناول المضامين العملية و النظرية في حدود ما أفرزته نتائجه

والجوانب الإجرائية للدراسة:

- نوصي بضرورة إسناد تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي إلى متخصصين من خريجي المعاهد الجامعية التي أصبحت منتشرة عبر العديد من ولايات الوطن من حاملي شهادة الليسانس والمربين الرياضيين.

- نوصي بإعطاء الأهمية الكافية لتدريس التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي بصفة فعلية وعدم الاكتفاء بالنصوص والقوانين النظرية التي هي غير مطبقة في الواقع مثل ما هو معمول به في الطورين المتوسط والثانوي أين بلغ تقريبا نسبة التغطية بالمرافق الرياضية والوسائل التعليمية والتأطير المتخصص تقريبا بصفة كاملة.

- يجب مراعاة المعايير التقنية قبل انجاز أي مدرسة من حيث الموقع، المساحة، المرافق الرياضية الجانب الجمالي، كون واقع المدرسة الجزائرية اليوم لا يبعث على الارتياح إطلاقا حيث أن اغلب المدارس تعاني من مشكل الاكتظاظ وضيق المساحة الشيء الذي ينعكس على نفسية التلاميذ ويحد من نشاطهم ويجعلهم في موضع غير آمن إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الحركية الدائمة والغير منتظمة والنشاط الزائد الغير قابل للكبح لدى تلاميذ الطور الابتدائي، مما يجعل المعلمين والطواقم الإداري غالبا في وضع حرج خوفا من وقوع حوادث قد لا تحمد عقبائها خاصة في المدارس داخل التجمعات السكانية الكبيرة أين تكون نسبة التلاميذ كبيرة وغير متطابقة مع المساحة المتخصصة لنشاطهم.

- تخصيص دورات تكوينية وتدريبية متواصلة ومنتظمة للمعلمين حول كيفية تقديم الإسعافات الأولية كونهم في وضعية تفرض عليهم ذلك، خاصة وأنهم يجدون أنفسهم في كثير من المرات مجبرون على تقديم الحد الأدنى من الإسعافات الأولية للتلاميذ عند حدوث بعض الإصابات سواء في حصة التربية البدنية والرياضية أو خارجها، خاصة وأن الكثير من مساحات المدارس الابتدائية تفتقد لشروط الأمن والسلامة.

قائمة المراجع المعتمدة:

1. السيد عبيد ماجدة. (2001). اساسيات في تصميم التدريس (الإصدار الطبعة الاولى). عمان: دارالصفاء للنشر.
2. امين انور الخولي. (1996). اصول التربية البدنية والرياضية (الإصدار الطبعة الثانية). القاهرة: دارالفكر العربي.
3. بسيوطي احمد. (1996). نظريات الحركة (الإصدار بدون طبعة). القاهرة: دار الفكر العربي.
4. ربي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم. (2000). مناهج واساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق). عمان: دارالصفاء للنشر والتوزيع.
5. رشيد زرواتي. (2007). مناهج وادوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (الإصدار دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع). الجزائر: دار القصة للنشر.
6. فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة. (2002). اسس ومبادئ البحث العلمي. الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الأشعاع الفنية.
7. كورت ماينل. (1985). التعلم الحركي (الإصدار الطبعة الثانية). بغداد: دار الكتاب للطباعة والنشر.
8. مهدي نجم التركيبي، يوسف البازي. (2002). المبادئ الاساسية في كرة السلة (الإصدار بدون طبعة). عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.
9. موريس انجرس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية (الإصدار بدون طبعة). الجزائر: دار القصة للنشر.
10. ميرفت علي خفاجة، نوال ابراهيم شلتوت. (2007). طرق التدريس في التربية الرياضية (الإصدار الجزء الاول، الطبعة الاولى). الاسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
11. Mombaets, E. (1996). Entrainment et performance collective en football (éd. sans édition). paris: vigot.
12. Nicol, F. H. (1980). Pratique du handbal (éd. 01 édition). paris: Amphora.
13. Weinck, J. (1997). Manuel d' entrainement, physiologie de la performance sportive et de son développement dans l'entrainement de L'Enfant et l'adolescent (éd. 01 édition). france: vigot.
14. weineck, j. (1998). bilogie de sport (éd. 01 edition). paris: vigot.